

تاج العروس من جواهر القاموس

ومُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحْلَةَ سَابِحٍ ... بِأَدَى نَوَاجِذِهِ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمَيْرَةِ بْنِ طَارِقٍ :
بِفَتْحَانِ صِدْقٍ فَوَقَّ جُرْدٍ كَأَنَّهَا ... طَوَالِبُ عِقْبَانٍ عَلَيْهَا الرَّحْلُ
أَوْ هُوَ سَرَجٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهِ كَانَ يُتَخَذُ لِلرَّكَّضِ الشَّدِيدِ كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ :
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيُّهَا ... حَلَقَ الرَّحْلَةَ هِيَ رِخْوُ
تَمَزَعُ يَقُولُ : تَعْدُو فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْحِزَامِ . رَحَلَ الْبَعِيرُ
كَمَنْعَ يَرْحَلُهُ رَحْلًا وَارْتَحَلَهُ : حَطَّ . وَفِي الْمُحْكَمِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ
فَهُوَ مَرْدُولٌ وَرَحِيلٌ وَرَحْلَهُ رَحْلَةً : شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ قَالَ الْأَعَشَى :
رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُوءَةً أَجْمَالَهَا ... غَضِبَى عَلِيَّكَ فَمَا تَقُولُ بِدَالِهَا
وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :
إِذَا مَا قُمْتَ أَرْحَلُهَا بِلَايِلٍ ... تَأَوَّهَ آهَةً الرَّحْلُ الْخَزِينِ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجَلَهُ . أَيِ جَعَلَنِي
كَالرَّاحِلَةِ فَرَكَبَ عَلَى طَهْرِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَحَلَتْ الْبَعِيرُ
أَرْحَلُهُ رَحْلًا : إِذَا عَلَا وَتَهُ وَقَالَ شَمِرٌ : ارْتَحَلَتْ الْبَعِيرُ إِذَا
رَكِبَتْهُ بِقَتَبٍ أَوْ اعْرَوْ وَرَيْتُهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَمَا عَصِيَتْ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ عِنْدِي ... وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءُ مَا
ارْتَحَلَا أَيِ يَرْتَحِلُ الْأَمْرُ يَرْكَبُهُ قَالَ شَمِرٌ : وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ
آخِرَ وَقَعْدَةٍ عَلَى طَهْرِهِ لَقُلَّتْ : رَأَيْتُهُ مُرْتَحِلَهُ .
وَأَنَّه لَحَسَنُ الرَّحْلَةِ بِالْكَسْرِ : أَيِ الرَّحْلُ لِلْإِبِلِ أَيِ شَدَّهِ
لِرَحْلِهَا قَالَ :
" وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ وَالرَّحَالُ كَشَدَّادٍ : الْعَالِمُ بِهِ الْمُجِيدُ
لَهُ . وَالْمُرْدَحْلَةُ كَمُعْظَمَةٍ : إِبِلٌ عَلَيْهَا رَحَالُهَا وَهِيَ أَيْضًا : الَّتِي
وُضِعَتْ عَنْهَا رَحَالُهَا ضِدَّ قَالَ :
سَوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ ... أَكَالِئُهَا مَخَافَةً أَنْ تَنَامَا